الشفرة فجعل يحزّ فحزّ لى بها منه .

قال : فجاء بلال يُؤْذنه بالصلاة ، فألقى الشفرة فقال : «ماله تربت يداه» .

قال : وكان شاربه قد وفى ، فقال له :

«ألقصه لك على سواك ؟» أو «قُصّه على سواك» .

ضِفْت : يقال : ضفت الرجل إذا نزلت به فى ضيافته .

وأضفته : إذا أنزلته .

الشَّفرة : السكين العريضة .

وَفى : أى طال[١٦٧] .

عن أبى هريرة قال :

[ ٦ ] «أُتِىَ النبى ﷺ بلحم فرُفِعَ إليه الذراع ، وكانت تُعجبه فنهس منها»[١٦٨] .

---

(١٦٧) أى أشرف على قمه .

والمراد بقوله : ألقصه لك ..الخ أى ألقصه لك ؟ «ومعنى على سواك» . أنهم كانوا يضعون عود الأراك الذى يستاك به تحت الشارب ثم يقص ما فضل عن السواك . وكان شاربه أى شارب المغيرة بن شعبة وفيه التفات من المتكلم إلى الغائب إذا المعنى : وكان شاربى وهذا صحيح فى رواية لأحمد بلفظ «قال المغيرة : وكان شاربى وفى» ويؤيده رواية الطحاوى فى طريق أخرى عن المغيرة قال : أخذ الرسول ﷺ من شاربى سواك .

ومن الخطأ أن يفهم أن المراد «شارب بلال»

والسنة فى الشارب : قصه من حافته وليس حلقه كله وقوله فى الحديث : «ماله تربت يداه» هى بفتح التاء وكسر الراء : وأصلها : افتقرت ، ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها الأصلى فيذكرون :

«تربت يداك ، وقاتله الله ما أشجعه ، ولا أم له ، ولا أب لك ، وثكلته أمه وويلُ أمه» يقولونها عند إنكار الشىء ، أو الزجر عنه ، أو الذم عليه ، أو استعظامه ، أو الحث عليه ، أو الإعجاب به .

(١٦٨) أخرجه المؤلف فى الأطعمة برقم ١٨٣٨ ، وابن ماجه برقم ٣٣٠٧ ، والبخارى ومسلم .